ذلك مارويته، اذ كانت احدى الكبر، وام العبر، والداهية التي
لا يرضى القضاء في وصفها بذا القدر، والله اساله الهام الصدق،
وسلوك طريق الحق، انه ولي الاجابة، ومسدد سهم المرام الى
غرض الاصابه، وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في ذكر نسبه، وتدريج استيلائه على الممالك وتسببه

اسمه تيمور بتاء مكسورة مثناة فوقا وياء ساكنة مثناة تحتا
وواو ساكنة بين ميم مضمومة وراء مهملة هذه طريقة املائه،
وفي التصريف زنة بنائه، لكن كرة الالفاظ الاعجمية، اذا تداولها
صولجان اللغة العربية، خرطها في الدوران على بناء اوزانها،
ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها، فقالوا في هذا تارة تمور واخرى
تمرلنك، ولم يجر عليهم في ذلك حرج ولا ضنك، وهو بالتركي الحديد
ابن ترغاي بن ابناي ومسقط راس ذلك الغدار، قرية تسمى خواجة
ايلغار، وهي من اعمال الكش، ابعدها الله من كس، والكس مدينة
من مدن ما وراء النهر، عن سمرقند نحو من ثلث عشر شهر قيل
رؤي ليلة ولد كان شيئا شبيه الخودة تراءى طائرا في عنان الجو، ثم
سقط الى فضاء الدو، ثم انبث على الارض وانتشر، وتطاير منه
مثل الجمر والشرر، وتراكم حتى ملأ البدو والحضر، وقيل لما سقط الى
الارض ذلك السقط، كانت كفاه مملوتين من الدم العبيط، فسألوا
عن حواله الزواجر والقافه، وتفحصوا عن تاويل ذلك من الكهنة
واهل العيافه، فقال بعضهم يكون شرطيا، وقال بعض بل نباشا
لصا حراميا، وقال قوم بل قصابا سفاكا، وقال آخرون بل بصير
جلادا بتاكا، وتظافرت هذه الاقوال، الى ان آل امره الى ما آل،
وكان هو وابوه من الفدادين، ومن طايفة اوشاب لا عقل لهم
ولا دين، وقيل كانا من الحشم الرجاله، والاوباش البطاله،
وكانت ما وراء النهر ماواهم، وتلك الضواحي مثناهم،

وقيل

وقيل كان ابوه اسكافا فقيرا جدا، وكان هو شابا حديدا جلدا،
ولكنه لما كان به من القلة يتحرم، وبسبب تلك الاجرام يتجرم
ويتضرم، ففي بعض الليالي سرق غنمة واحتملها، فضربه الراعي
في كتفه بسهم فابطلها، وثنى عليه باخرى في فخذه فاخطلها،
فازداد كسرا على فقره، ولوما على شره، ورغبة في الفساد،
وحنقا على العباد والبلاد، وطلب له في ذلك الاضراب والنظراء،
وعشي عن ذكر الرحمن فقيض له من الشياطين القرناء، مثل عباس
وجهان شاه، وقماري وسليمان شاه، وايدكو تيمور وجاكو
وسيف الدين خوارزمين، لا دنيا لهم ولا دين، وكان مع ضيق يده
وقلة عدده وعدده، وضعف بدنه وحاله، وعدم ماله
ورجاله، يذكر لهم انه طالب الملك، ومورد ملوك الدنيا موارد
الهلك، وهم في ذلك يتناقلون منه هذا النقل، وينسبونه الى
كثرة الكاف وقلة العقل، ويدنونه منهم ويقبلون اليه، ليسخروا
منه ويضحكوا عليه

شعر

ان المقادير اذا ساعدت … الحقت العاجز بالحازم
فشرع فيما يقصده، والقضاء يرشده والقدر ينشده
لا يؤيسنك من مجد تباعده … فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدت رفعتها … تنمو فتنبت انبوبا فانبوبا

وكان في بلد الكس شيخ يسمى شمس الدين الفاخوري وهو معتقد
تلك البلاد، وعليه لكل من قصد شيئا من امر الدين والدنيا الاعتماد،
فذكر ان تيمور وهو فقير عاجز، بين عزم موهوم وذل ناجز، لم
يكن له سوى ثوب قطني وانه باعه واشترى بثمنه راس ماعز،
وقصد به الشيخ المشار اليه، وعول فيما قصده عليه، وقد
ربط بطرف حبل عنق ذلك العناق، وربق عنق نفسه بالطرف
الاخر من ذلك الرباق، وجعل يتشحط على عصا من جريد،

Copyright © King Saud University